

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كشفت الضرع عنهم أعرضوا عنه و أشركوا به ما اتخذوهم من الأنداد من دونه .
فهذا الحزب نوعان كالمعطله و المشركه حزب إذا نزل بهم الضرع لم يدعوا و لم يتضرعوا
إليه و لم يتوبوا إليه كما قال ^ و لقد أرسلنا الى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء و
الضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا و لكن قست قلوبهم و زين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون ^ و قال تعالى ^ و لقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما
يتضرعون ^ و قال تعالى ^ أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون و
لا هم يذكرون ^ و قال تعالى ^ ولنذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون
^ و حزب يتضرعون اليه فى حال الضراء و يتوبون اليه فاذا كشفها عنهم أعرضوا عنه كما قال
تعالى ^ و اذا مس الانسان الضرع دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن
لم يدعنا الى ضره مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ^ و قال تعالى ^ و إذا أنعمنا
على الانسان أعرض و نأى بجانبيه و اذا مسه الشر فذو دعاء عريض ^ و قال تعالى ^ و اذا
مسكم الضرع فى البحر ضل من تدعون الا آياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم و كان الانسان
كفوراً ^ و قال فى المشركين ما تقدم (ثم إذا مسكم الضرع فاليه تجأرون ثم اذا كشف